

ذات أهمية كبيرة لنظامي غنجوي، وذلك في صفحة 224 ب. وكُتِب أسفل الصورة بخط يد الرسام باللغة الفارسية: "صورة الشيخ نظامي رحمه الله".

بالإضافة إلى قائمة "خمسة" للشاعر نظامي تحتفظ مكتبة كلية الدراسات الشرقية لجامعة سانت بطرسبورغ الحكومية، بسبع قوائم أخرى من أعمال هذا الشاعر العظيم. ولم تتم دراستها أو وضع الوصف العلمي لها بعد. وقد تم نسخها خلال القرون 14-19. وعلى سبيل المثال، هناك شكل فني آخر لتصميم قائمة "خمسة" لنظامي يحمل رقم 354 من مجموعة مكتبة القسم الشرقي لجامعة سانت بطرسبورغ الحكومية، والتي جرى نسخها سنة 777 هجرية (عام 1375-1376)، وكذلك القائمة رقم 130، المنسوخة سنة 1052 هجرية (الأعوام 1642-1643) مع تسع من المنمنمات البديعة التي تمثل إبداعاً فنياً رائعاً في زخرفة المخطوطات وتستحق الدراسة الشاملة عن جدارة. ❖

قوائم مخطوطات المؤلفات المكتوبة، أعمالاً للكثير من المؤلفين الأذربيجانيين في القرون الوسطى. وبفضل هذا الفهرس، استطعنا العثور على مخطوطة خمسة الخاصة بالشاعر نظامي الغنجوي، مع 26 من المنمنمات الشعبية المطبوعة، التي تعود إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر طبقاً لمعطيات علم الخطوط القديمة. وتقع صور المنمنمات في الصفحات: 47 أ، 52 ب، 57 ب، 70 أ، 77 ب، 85 ب، 113 أ، 118 ب، 134 أ، 135 ب، 147 أ، 150 أ، 153 أ، 160 ب، 167 أ، 182 أ، 182 ب، 186 ب، 188 ب، 193 أ، 200 أ، 203 أ، 215 أ، 224 ب، 250 ب. ويبلغ حجم المنمنمة نصف الصفحة أو أكثر. ومعظم المنمنمات لا تتمتع بالحدود الهندسية الدقيقة، ومصحوبة بالرسومات الإضافية في الهوامش وبين أعمدة النص. وبعض المنمنمات ملونة بالألوان الوردية الزاهية، ومعظم الرسومات ملونة باللون الأخضر الداكن، واللونين البني والأخضر الفاتح. كما توجد بين المنمنمات، صورة

ضريح الشاعر نظامي الغنجوي في مدينة "غنجة"



التابعة لجامعة سانت بطرسبورغ، وتخرج عام 1909 متخصصا في اللغات العربية والفارسية والتركية. خلال السنوات 1912-1915، غادر مبعوثا إلى إيران لمواصلة دراسة اللغة والأدب الفارسي، وكذلك لهجات اللغة الأذربيجانية. وبعد أن عاش فترة طويلة بين أهل قشقاوي الناطقين باللغة الأذربيجانية، "استطاع أن يدرس بصورة جيدة لغتهم ونمط حياتهم وإبداعهم الأدبي\*4"، والذي كتب عنه لاحقا دراسة خاصة. في عام 1913، زار أصفهان وحصل على مخطوطة "خمس" لنظامي، وعند عودته إلى سانت بطرسبورغ أعطاها إلى مكتبة كلية الدراسات الشرقية بالجامعة. في عام 1925، نشر أ. أ. روماسكفيتش "فهرس (كتالوج) للمخطوطات الفارسية والتركية والنترية والعربية الموجودة في مكتبة جامعة بتروجراد الحكومية". وتضمن هذا الفهرس بين

تلف الهوامش التي لم تُرجم. وفي الصفحات 172 ب، و 173 أ، تعرضت الأسطر العلوية من النص إلى التلف، ولم يصبح بالإمكان قراءتها، كما جرى لصق بعض الصفحات بشكل غير صحيح، فعلى سبيل المثال، تم لصق بعض الصفحات من قصيدة "سيرة الإسكندر" بقصيدة "مخزن الأسرار" والعكس صحيح. كما جرى ترقيم الصفحات الأخيرة من القائمة ترقيما أوروبيا، وذلك بقلم الرصاص.

وفي الصفحة البيضاء التالية لغللاف المخطوطة، كتب بخط اليد المستشرق الشهير أ. أ. روماسكفيتش الكلمات الآتية: "أ. ر. 25. 13." ثم باللغة الفارسية: "أصفهان - خمسة - مجموعة نظامي المكونة من 26 منمنمة".

التحق أ. أ. روماسكفيتش عام 1904 بكلية اللغات الشرقية

"إسكندرنامه". (ل. ل. 294 ب - 224 ب) الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة



4. \* أرنيس أ. ك.، روماسكفيتش أ. أ. معهد المخطوطات الشرقية، سانت بطرسبورغ.

نسخها قد جرى في مدينة "غنجة" الأذربيجانية.

ولم تُعرف هوية الناسخ وكذلك رسام المنمنمات. وتقع الهوامش في النصف السفلي من الصفحة مشكلة خمسة وعشرين سطرا في أربع أعمدة مرتبة طبقا للمصارع الشعرية، وكل صفحة بها خمسون بيتا، كما تم نسخ بعض الأسطر الفردية بشكل منحرف. يوجد في الصفحات 1 ب، 34 ب، 173 ب، 224 ب، أثر لخم بيضاوي الشكل للمالك باسم محمد سعيد، والتاريخ المدون: سنة 1094 هجرية (عام 1682-1683م).

يوجد في الصفحة 1 أ، بعض الرسومات المسودة، والتي تم وضعها في وقت لاحق، وهي تصور شخصيتين من النساء وآخر من الذكور، وتم كتابة اسم "جامشيد بك" في ثلاثة مواضع. يوجد في هوامش الصفحة 2 أ كتابة: "علي يديجار بن محمود"،

وفي الصفحة 294 ب: "يديجار محمود بن علي".

مقاس الصفحة 21.5 × 31.5 (حجم النص 15 × 26). الحجم 294 ل.ل. (النص - ل.ل. 1 ب-294 ب). الورق شرقي ورقيق وحريري. والنص مكتوب بالحبر، والعناوين بالحبر الأحمر. والخط مكتوب بحروف النسخ الدقيقة الجميلة، المطعمة بعناصر زخرفية، والصفحة 14 ب مؤطرة بالخطوط الحمراء.

وهو مغلف بكسوة شرقية من الجلد المنقوش (صور الأزهار على شكل المعين).

وينتهي نص كل قصيدة بمقطع ثلاثي.

العيوب: عندما جرى ترميم المخطوطة، تم قطع الحقول البيضاء القديمة أثناء الترميم، مما أدى في كثير من الأماكن إلى

"الحسنات السبع". (ل.ل. 173 ب - 224 أ) الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة



غجاولي "خمسة"، نجد أنها تمثل نموذجا فنيا متقنا من المخطوطات المحفوظة بصورة جيدة. ويتشابه للغاية نص هذه المخطوطة مع أقدم ثلاث قوائم معروفة لمخطوطة "خمسة". وتضم المجموعة خمس قصائد شهيرة.

تاريخ النسخ: طبقا لعلم الكتابات القديمة، تعود المخطوطة إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر.

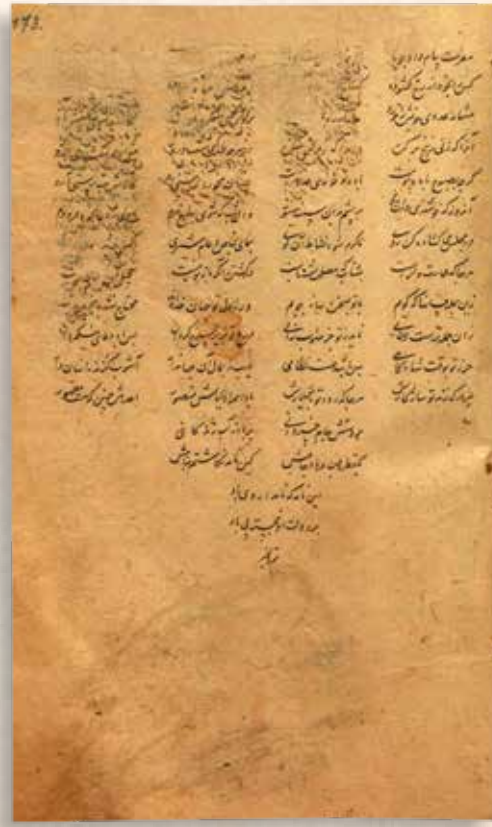
ولم يتم الإشارة إلى مكان نسخ المخطوطة، ومع ذلك، فطبقا للمشاهد الطبيعية المصورة في المنمنمات، يمكن الافتراض بأن

وصفا لواحدة من ثماني مخطوطات لقائمة "خمسة" المحفوظة في مكتبة القسم الشرقي لجامعة سانت بطرسبورغ الحكومية. وطبقا لرأي المستشرق الشهير أ. ت. طاهرجانوف\*2، الأستاذ بكلية الدراسات الشرقية لجامعة سانت بطرسبورغ الحكومية، فإن هذه المخطوطة تُعد "أقدم رابع مخطوطة في القوائم العالمية منذ العصور القديمة"3\*.

### نظامي الغنجوي. "خمسة". رقم 1126

عند النظر إلى مخطوطة المجموعة الشهيرة لقصائد نظامي

"ليلي والمجنون." (ل. ل. 124 ب - 173 أ) الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة



2. \* طاهرجانوف (-1906 1983) - التحق في عام 1937 بكلية الدراسات الشرقية لجامعة لينينجراد الحكومية، وبعد التخرج قام بتدريس اللغة الفارسية في موسكو وقازان. في عام 1946، قدم رسالة الدكتوراة حول "خسروف وشيرين"، والأطروحة بعنوان "روداكي"، وهو مؤلف أكثر من 90 دراسة علمية. ومن كتبه الأكثر شهرة: "وصف المخطوطات الطاجيكية والفارسية في القسم الشرقي من مكتبة جامعة لينينجراد الحكومية"، دار نشر جامعة لينينجراد الحكومية، 1962، "روداكي" الحياة والإبداع. "دار نشر جامعة لينينجراد الحكومية، 1968، "من التاريخ إلى الأدب" (باللغة التتارية). قازان، 1974. لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع راجع - [www.IVR.RAS - Personalia](http://www.IVR.RAS - Personalia): [www.orientalstudies.ru/rus/index.php?option=com\\_content...id](http://www.orientalstudies.ru/rus/index.php?option=com_content...id)

3. \* طاهرجانوف أ. ت. المرجع السابق، ص 69

# تضم

إلى 180 عملاً)، تغطي المجالين العلمي والأدبي بأكملهما خلال فترة العصور الوسطى\*1.

وتضم قوائم اللغة الفارسية والتركية أعمالاً للمؤلفين الأذربيجانيين، مثل: "نزهة القلوب" - حميد الله القزويني، و"منتخب النفائس" - إلهوف، و"أخلاق ناصري" - نصر الدين الطوسي، و"تحفة سامي" - سام ميرزا ابن الشاه إسماعيل الصفوي الأول، و"معبد النار" - لطف علي بك عازر، بالإضافة إلى أشعار وقصائد "خاقاني"، و"فضولي" وغيرهما من الشعراء البارزين الآخرين.

من بين 780 قائمة تضم 570 مؤلفاً باللغة الفارسية، تحتل "خمسة" للشاعر نظامي الغنجوي مكانة خاصة. وفيما يلي نقدم

مكتبة كلية الدراسات الشرقية بجامعة سانت بطرسبورغ الحكومية مجموعة فريدة من المخطوطات الفارسية والتركية والعربية. وقد جرى البدء في جمعها منذ الأيام الأولى لتأسيس جامعة سانت بطرسبورغ، وانضم إليها مجموعات من مكتبة قسم التربية الرياضية في قازان التابع لكلية الدراسات الشرقية لجامعة قازان، ومكتبة التعليم الثانوي في أوديسا، ومجموعات أ. كاظم بك، وأ. روماسكيفيتش، وكذلك بعض المجموعات الفردية الخاصة وغيرها. وتتألف المخطوطات الناطقة باللغتين التركية والفارسية من حوالي 1000 قائمة تضم قرابة 750 مؤلفاً (منها 220 قائمة لمجموعة من الأعمال والمجموعات التركية، والتي يصل عددها

"خسروف وشيرين". (ل. ل. ب - 34 أ) الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة



1. \* للاطلاع بالتفصيل انظر: "ظاهر جانوف أ. ت. "المخطوطات الطاجيكية الفارسية والتبورية" كلية الدراسات الشرقية بجامعة لينينجراد الحكومية. نشرة جامعة لينينجراد، العدد 8، 1957. ص 63-69

# مخطوطة "خمسة"، للشاعر نظامي الغنجوي في القرن الثالث عشر مع صورة رائعة للشاعر

